المجلة العلمية للتربية الخاصة
ISSN : 2682-2857
The Online ISSN : 2682-423x
المجلد 02 / العـدد: 02 (2020)، ص ص 263–295

الأسرة ودورها في رعاية وتنمية قدرات الموهوبين (مقاربة نظرية)

The family and its role in nurturing and developing the capabilities of the gifted
(atheoreticalapproach)

ط د/ صديقة الفتني [1]

مستخلص البحث:

تناول هذا المقال موضوع الأسرة ودورها في رعاية وتنمية قدرات الموهوبين، مستهدفا التعرف أولا على مفهوم الأسرة وأهميتها بالمجتمع، ثم التعرف على الموهبة والموهوبين ومختلف العناصر التي من شأنها أن تعرفنا بهذه الفئة، وصولا إلى جوهر موضوعنا المتمثل في التعرف على الدور الذي تقوم به الأسرة في سبيل رعاية وتنمية قدرات الأطفال الموهوبين، وتوفير البيئة الأسرية المساعدة في ذلك.

وخلص البحث إلى أن الموهوبين باعتبارهم فئة خاصة لهم خصائص واحتياجات ينفردون بها عن غيرهم من الأفراد العاديين، الأمر الذي يتطلب ضرورة الاهتمام بهم من قبل المجتمع بشكل عام، ومن قبل الأسرة بشكل خاص فهي تمثل البيئة الأولية التي تمكن من الاكتشاف المبكر والرعاية المبكرة للطفل الموهوب، وذلك من خلال تسخير كل الوسائل المادية والمعنوية، التربوية والتعليمية، وكل ما من شأنه دعم المواهب وتنميتها، بما يضمن لها مستقبل زاهر على المدى البعيد

كلمات مفتاحية: أسرة؛ موهبة؛ موهوبين.

Abstract:

This article dealt the role of the family in caring and developing the capabilities of the gifted, aiming to get acquainted first with the concept of the family and its importance in society, then to identify the talent and the various elements that would introduce us to this category, arriving to identify the role the played by the family in The way to develop the capabilities of gifted children, and provide a helping environment

The research concluded that the gifted as a special category have characteristics needs to separed from other ordinary individuals, which calls and requires the necessity of caring for them by society in general, and by the family in particular, it represents the primary environment that enables early detection and early care of the gifted child by harnessing all material, moral, educational and educational means, and everything that supports and develops talents, in a way that guarantees them a prosperous future in the long run.

Key words: family; talent; talented.

مقدمة :

أصبحت الثروة البشرية هي الثروة الحقيقية لأي مجتمع، وأفضل فائدة وأعم نفعا وأكثر عائدا من الثروات المادية الأخرى، إذا ما ارتقى بها الإنسان وأحسن استغلالها وإذا ما تم استخدامها في تطوير الإنتاج وزيادته وتنويعه، فالدول تعلو أسهمها بموهوبيها ومبدعيها، وتتقدم على غيرها من الدول بعقول علمائها ومخترعيها، أما تلك الدول التي تعتمد على امتلاك الثروات المادية وحدها فإن مآل تلك الثروات إلى الزوال ما لم تستخدم عائداتها في إحداث برامج الكشف عن الموهوبين والمتفوقين والمبدعين وإعداد طرائق العناية بهم (طايبي، ٢٠١٦، ص٥٦) وكما يقول "كروشانك" في هذا المجال: "إن المجتمع في حاجة دائمة إلى رعاية أصحاب القدرات الذين سوف يصبحون زعماء المستقبل، فإذا لم نقم برعاية تلك المواهب العقلية الفذة خير رعاية ونهيء الجو المناسب لظهورها و تبلورها، فإن الخسارة تقع على كاهل المجتمع نفسه (التونسي، ٢٠١٣، ص ٢٥٣).

وعليه أصبح الاهتمام بالموهوبين مطلبا تناشده كل المجتمعات التي تطمح إلى تحقيق التقدم والازدهار في الميادين المختلفة، وهذا الأمر يتطلب ضرورة تهيئة كل الوسائل واتخاذ كل الإجراءات المساعدة على الاكتشاف المبكر لهم، بما يسمح برعايتهم ومساندتهم وتوجيههم ومتابعتهم، والوصول بهم إلى أعلى المستويات..

وباعتبار أن الأسرة البيئة الأولية التي يمارس فيها الفرد حياته، وتعد المحيط المناسب لنموه، فهي تعمل على صياغة شخصية الفرد وتكوين معالم توجهاته ومفاهيمه نحو ذاته ونحو المجتمع المحيط به، لذلك فإن للأسرة دور هام غي اكتشاف الموهوبين من أبنائها، وتقديم وسائل الرعاية اللازمة لتنمية قدراتهم وإمكانياتهم، لذلك يجب على الأسرة أن تكون حريصة على الاعتناء بهم ورعايتهم، وتوفير احتياجاتهم من اجل بناء مجتمع راقي قادر على حماية نفسه وتحقيق تقدمه وازدهاره (عيساوي، ٢٠١٥، ص٩٣)، وفي هذا الإطار سنحاول في هذه الدراسة النظرية الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

- كيف تساهم الأسرة في رعاية وتنمية قدرات الموهوبين بالمجتمع؟

وبناءا على التساؤل الرئيسي العام نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو مفهوم الأسرة وأهميتها في المجتمع؟
- ما هو مفهوم الموهبة والموهوبين والملامح المميزة لهم؟
- ما هو الدور الذي تلعبه الأسرة في اكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين؟

أهداف البحث:

تحاول دراستنا التعرف على فئة الموهوبين في المجتمع، والتعرف على أهم الأبعاد والملامح التي تميزهم عن غيرهم، إضافة إلى التعرف على ما تملكه الأسرة من أهمية في سبيل اكتشاف ورعاية وتنمية قدرات الموهوبين.

أهمية البحث :

يمكن توضيح أهميتها في التالي:

- ما يحمله موضوع الموهبة والموهوبين من أهمية كبيرة باعتبارهم عنصر مهم في تحقيق رقي وتطور المجتمعات، ما يدفعنا كمجتمع لضرورة الاهتمام بهم ورعايتهم.
- تعريف الأسرة بأهم الخصائص المميزة للموهوبين والاحتياجات التي ينفردون بها عن غيرهم من الأفراد العاديين مما يساعدهم في التعرف عليهم واكتشافهم.
- تساعد في تعريف الأسرة بالأدوار المنوطة بها في سبيل مساعدة ومساندة طفلهم الموهوب، ورعايته الرعاية اللازمة والكافية لمجال موهبته.

المحور الأول : الأسرة (المفهوم، الوظائف، الخصائص)

تعتبر الأسرة اللبنة الأساسية في كل المجتمعات، فهي تمثل البيئة الأولية التي يترعرع الفرد في كنفها، ويكتسب الصبغة الاجتماعية المميزة للمجتمع الذي يعيش فيه، ومن خلالها يكتسب كل ملامح السلوك والثقافة المقبولة اجتماعيا، وعليه من خلال التالي سنتطرق إلى:

أولا: تعريف الأسرة:

لقد تنوعت تعريفات الأسرة باختلاف العلماء، وباختلاف توجهاتهم ومجالاتهم، ولكن من خلال التالي سنقوم بعرض جملة من التعريفات للموهوبين على سبيل المثال لا الحصر:

- يعرفها (Murdok) أنها:" جماعة تتميز بمكان إقامة مشترك، وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية، ويوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع، وتتكون الأسرة على الأقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة، وطفل سواء كان من نسلهما أو بالتبني.(دحماني، ٢٠١٧، ص٥٠)

- وتعرف أيضا في القاموس النقدي لعلم الاجتماع بأنها:"الهيئة التي تميز الإنسانية، والتي لا يمكن تفسير أي هيئة أخرى دون الرجوع إليها لأنها تمثل نواة المجتمع، وهي تتألف من مجموعة من الأفراد يتقاسمون الأدوار فيما بينهم"، من منطلق أنها جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني، ويعيشون معيشة واحدة ، ويتفاعلون الكل مع الآخر في حدود أدوار الزوج والزوجة، الأم والأب، الأخ والأخت، ويشكلون ثقافة مشتركة.(عبيشات وعماري، ٢٠١٧، ص١٧٩)

- ويعرفها (Bogardus) أنها:"أنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم الأسرة بتربية الأطفال وتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية.

- كما يعرفها عالم الاجتماع (إميل دوركايم) بأنها:"مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية، ويرتبط أعضائها حقوقيا وخلقيا ببعضهم البعض.(عزي، ٢٠١٤، ص٤٢)

- أما (Burgess et Looke) فقد عرفاها على أنها:"جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم والتبني، ويعيشون معيشة واحدة، ويتفاعلون كل مع الآخر في حدود أدوار الزوج والزوجة، والأم والأب والأخ والأخت، ويشكلون واحدة ومشتركة.(دحماني، ٢٠١٧، ص٥١)

- كما تعرفها (سناء الخولي) بأنها:"جماعة اجتماعية أساسية ودائمة، ونظام اجتماعي رئيسي، وهي ليست أساس وجود المجتمع فحسب بل مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية. (عزي، ٢٠١٤، ص٤١)

- كما تعرف على أنها "وحدة اجتماعية اقتصادية، بيولوجية تتكون من مجموعة من الأفراد الذين تربطهم علاقات من الزواج والدم والتبني، ويوجدون في إطار من التفاعل عبر سلسلة من المراكز والأدوار، تقوم بتأدية عدد من الوظائف التربوية و الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية. (التونسي، ٢٠١٣، ٢٥٤)

وهكذا يظهر من التعاريف السابقة وجود اختلاف في تعريف مفهوم الأسرة، إلا أننا يمكن رصد بعض النقاط المشتركة فيما بينها والمتمثلة فيما يلي:

-أنها مؤسسة اجتماعية معترف بوجودها اجتماعيا.
-أنها تتكون من زوجين على الأقل، تكون بينهما علاقة جنسية.
-أنها تتكون من الأبناء أيضا.
-لكل عضو من أعضائها وظيفة منوطة به.
-ضرورة السكن المشترك والتلازم المستمر.

ثانيا : خصائص الأسرة:

تتميز الأسرة بمجموعة من الخصائص التي تتميز بها كمؤسسة اجتماعية، ومن بين هذه الخصائص نذكر الآتي:

١ - هي أبسط أشكال التجمع.

٢ - توجد في كل المجتمعات وفي كل الأزمنة.

٣ - هي النظام الذي يؤمن وسائل المعيشة لأفراده.

٤ - أول وسط اجتماعي يحيط بالفرد، ويمرنه على الحياة، ويعده للمجتمع.

٥ - تؤثر وتتأثر بالنظم الاجتماعية الأخرى.

٦ - تمارس نفوذا على أفرادها باعتبارها أول مؤسسة يتشرب الطفل فيها قواعدها التنظيمية ويخضع لعاداتها وتقاليدها.

٧- تنقل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية القيم الثقافية السائدة في المجتمع.(عزي، ٢٠١٤، ص٦١)

وعليه تعتبر الخصائص السابقة الذكر من أبرز الخصائص العامة التي تمتاز بها الأسرة في كل المجتمعات الإنسانية، بحيث تتكامل هذه الخصائص لتعطي الأسرة المكانة والأهمية التي هي عليها في المجتمع، لكن وإضافة الى هذه الخصائص قد تكون هناك بعض من الخصائص الإضافية، والتي ترتبط بشكل وثيق بالخصوصية الثقافية التي تميز كل مجتمع عن غيره من المجتمعات الأخرى.

ثالثا -وظائف الأسرة:

نظرا للمكانة التي تحتلها الأسرة في المجتمع، وذلك نظرا لما تقدمة من الوظائف داخليا على مستوى أفرادها، وخارجيا على المستوى المجتمع، وتتمثل وظائف الأسرة في الآتي:

١ - الوظيفة البيولوجية: الأسرة تقوم بحفظ النوع البشري من خلال إشباع الحاجات الجنسية على أسس منطقية وشرعية وقانونية.

٢ - الوظيفة النفسية: تقوم الأسرة بدور فعال في نمو الذات والمحافظة على قوتها، فهي بناء محدد تسمح للذات بإدراك الواقع والتنبؤ بالسلوك في مختلف المواقف، إضافةإلى أن الأسرة تقوم على روابط وثيقة من العلاقات الشخصية والحميمة، لا نجدها في الجماعات الأخرى.

٣ - الوظيفة الاقتصادية: تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية، وتبدو هذه الطبيعة واضحة إذا رجعنا إلى تاريخ الأسرة، فقد كانت قائمة في العصور القديمة بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها، وبكل مظاهر النشاط الاقتصادي.

٤ - الوظيفة الثقافية: تعد الأسرة أداة لنقل الثقافة إلى الطفل، فعن طريقها يكتشف ثقافة عصره وبيئته، ويعرف الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع من معايير وقيم اجتماعية والعقائد والاتجاهات، والعادات والتقاليد...الخ.

٥ - وظيفة الحماية: تعتبر الأسرة مسؤولة عن حماية أعضائها، فالأب لا يمنح الحماية الجسمية فقط، بل يمنح أيضا الحماية النفسية والاقتصادية، وكذلك يفعل الأبناء للآباء عندما يتقدمون في السن.(عبيشات و عماري، ٢٠١٧، ص١٧٩)

رابعا : أهمية الأسرة:

من خلال الخصائص التي تمتاز بها الأسرة، والوظائف التي تقدمها لأفرادها، فهي بذلك تشغل أهمية كبيرة على مستوى البناء الاجتماعي، وعلى سبيل الذكر لا الحصر تتمثل أهمية الأسرة بالنسبة للفرد في الآتي:

١ - من خلال الأسرة يتعلم الطفل أساليب التعامل مع الآخرين، ويكتسب العادات والقواعد الأساسية والسليمة في المخالطات وكلما زادت الرعاية كلما كان المجال أوسع لتجارب ونماذج أكثر من العلاقات (زعيمية، ٢٠٠٢، ص٦٨).

٢ - تعمل على ضبط سلوك الأبناء وتنظيم سلوكاتهم بما يتفق مع ثقافة المجتمع ومعاييره، وتحقيق التكيف مع الوسط الاجتماعي الذي يصل بالفرد إلى مشاركة أفراد المجتمع، أو أعضاء الجماعة في أفكارهم وتصوراتهم وقيمهم واتجاهاتهم(العابد، ٢٠١٠، ص٣١).

٣ - تهيئ الأسرة للفرد المجال لاكتساب الخبرات المتنوعة، ومن خلالها تتحقق فرص الوقاية والعلاج من أية انحرافات سلوكية قد تظهر في الأبناء (السيد، ٢٠٠٠، ١٦٦).

٤ - طالما أن الأسرة هي الجماعة الأولية في حياة الطفل، فهي المسؤولة الأولى في تنشئته (سلامة، ٢٠٠٧، ص٤٧).

٥- غرس عوامل ضبط داخلية التي يحتويها الضمير، وتصبح جزءا أساسيا لذاته، فإن مكونات الضمير إذا كانت من الأنواع الإيجابية يوصف الضمير بأنه حي، وأفضل نسق الضمير في ذات الطفل أن يكون الأبوين قدوة لأبنائهم.(بن عمر، ٢٠١٣، ص٦١).

يظهر مما سبق أن الأسرة لها أهمية كبيرة في حياة الفرد، فهي تعمل على تربيته وتهذيبه ورعايته نفسيا واجتماعيا وصحيا، كما تعمل على متابعته وتوجيهه، وتقوم بغرس مختلف أنماط السلوك المقبولة إجتماعيا لديه وتشجعه عليها، بالمقابل تنهاه عن السلوكات المنحرفة التي لا يتقبلها المجتمع، وهي تعتبر بيئة تمثل صورة مصغرة عن المجتمع الكبير فهي تسعى لتمرير ثقافة المجتمع لأفرادها بما تحتويه من عادات وتقاليد وأعراف وأساليب الحياة المختلفة، كما تعمل على توفير كل الوسائل التي تسمح لأبنائها بأن يكونوا أفرادا صالحين في المجتمع، وفاعلين في الحياة الاجتماعية.

المحور الثاني: ماهية الموهبة والموهوبين:

نال موضوع الموهبة والموهبين أهمية قصوى لدى العلماء والباحثين وذلك نظرا للأهمية التي تحتلها هذه الفئة بالمجتمعات الإنسانية، فهي تمثل أحد أهم الموارد البشرية التي من شأنها تحقيق التطور والتقدم للبلدان في المجالات الحياتية المختلفة، وعليه سنتطرق في هذا المحور الى:

أولا : تعريف الموهبة:

يمثل تعريف الموهبة والموهوبين نقطة جدلٍ واختلاف بين العلماء والمختصين، وهو في ذلك شأنه شأن الكثير من المصطلحات النفسية، الأمر الذي انعكس على جوانب عديدة في دراسات الموهبة مثل: تحديد نسبة الموهوبين في المجتمع؛ والأساليب المتبعة في الكشف عنهم؛ وطرق رعايتهم والتعامل معهم وغيرها، ويعتبر مصدر هذا التباين هو

المسيرة التاريخية لدراسة الموهبة والتي بدأت منذ أمد بعيد (الطالب، ٢٠١٢، ص٣٢) وتتمثل تصنيفات تعريفات الموهبة فيما يلي:

١ - التعريفات الكمية:

تعتمد أساسا كميا بدلالة الذكاء، فهو كل شخص يزيد معامل ذكائه إنحرافان معياران عن متوسط معاملات ذكاء مجموعته العمرية، أو هو الفرد الذي يحتل مرتبة أعلى من ٢.٥%من معدل تحصيل مجموعته الدراسية، ويمكن تصنيف الموهوبين كما جاء في الموسوعة العالمية الجديدة حسب أدائهم على اختبار الذكاء على النحو التالي:

-شخص موهوب لامع إذا كان ذكاؤه يبدأ من (١١٥).
-شخص متوسط الموهبة إذا كان ذكاؤه يبدأ من (١٣٠).
-شخص مرتفع الموهبة إذا كان ذكاؤه يبدأ من (١٤٥).
-شخص استثنائي الموهبة عبقري إذا كان ذكاؤه يبدأ من (١٦٠).
-شخص متعمق الموهبة عبقري إذا كان ذكاؤه يبدأ من (١٧٥). (النبهان، ٢٠١٣، ص ١٧)

تركز التعريفات الكمية على درجة الذكاء التي تميز الموهوبين، ومن خلال درجة الذكاء يمكن بذلك تحديد الفرق بين الشخص الموهوب والشخص العادي، إضافة الى أن درجات الذكاء تحدد أيضا الفروقات بين الموهبين فيما بينهم فتصنفهم بذلك من مواهب بسيطة الى أعلى درجات الموهبة وصولا الى العبقرية، وبذلك فهذا التعريف يحصر الموهبة في درجات الذكاء والتفوق العقلي فقط دون غيرها من المواهب.

٢ - التعريفات حسب السمات السلوكية:

تمثلت دراسات وبحوث وأمثال "تيرمان" وهولنجورت" إلى نتيجة مفادها أن الأطفال الموهوبين يظهرون أنماط من السلوك والسمات التي تميزهم عن غيرهم (مفتود، ٢٠١١، ص ٣٠)، ومن أبرز سمات الموهوبين الطلاقة والمرونة والأصالة في التفكير وقوة الدافعية والمثابرة والقدرة على الالتزام بأداء المهمات، والانفتاح على الخبرة (المعايطة والبواليز، ٢٠١٤، ص٤٣).

كما أن تعريفات السمات السلوكية تشجع الفرد مهما كان مستواه أن يبذل قصار جهده على إتمام عمله بأفضل ما يستطيع، وعلى التعامل مع المسائل البسيطة بطرق عظيمة ومختلفة عن طريق الاعتماد على أبرز سمات الموهبة مثل حب الاستطلاع تنوع الميول وعمقها وسرعة التعلم والاستيعاب، ومن أشهرها مفهوم Renzulli للحلقات الثلاث للسلوك الموهوب الذي يؤكد على أهمية توافر المستوى فوق المتوسط والمهارات الإبداعية والالتزام بأداء العمل ليتمكن الفرد من الإتيان بسلوك موهوب في المسائل البسيطة. (مصيري، ٢٠٠٨، ص٣٢)

يركز التعريف وفق السمات السلوكية على مجموعة من المظاهر السلوكية التي تميز الفرد الموهوب عن غيره من الأفراد العاديين، كأن يتميز بالدافعية والطلاقة والمرونة وسرعة التعلم...وغيرها من الخصائص التي سنعرضها لاحقا فيما يخص خصائص الموهوبين، لكن الاعتماد على الخصائص السلوكية في تعريف الموهوب قد لا يحدد حقيقة تعريف الشخص الموهوب باعتباره مختلفا عن الشخص العادي.

٣ - التعريفات المرتبطة بحاجات المجتمع:

وهي تعريفات تستند لحاجات المجتمع وقيمه السائدة وتبعا لنوع الأيديولوجية السياسية والاقتصادية والمعتقدات السائدة ولهذا ليست جامدة. (مفتود، ٢٠١١، ص٣٠) .وهي مرتبطة بعنصري الزمان والمكان، ففي ضوء كل منهما تفسر الموهبة ويتشكل مفهومها، حيث يذكران تعريف الموهبة يجب أن يكون في إطار اجتماعي لأن الإنسان قادر على اتفاق عدد كبير من المهارات، إلا أن المجتمع والثقافة هما اللذان يحددان أيا من هذه المهارات يعد من المواهب (طلعت، ٢٠٠٨، ص٨٨)، وبالتالي فالطفل الموهوب هو الذي يكون أداؤه متميزا بصورة تخدم أهداف المجتمع وقيمه، وتلبية حاجاته ذات قيمة بالنسبة له كمجتمع إنساني وتجدر الإشارة إلى أن هذا التعريف يوسع مفهوم الموهبة. (العزة، ٢٠٠٠، ص٤٨).

يركز تعريف الموهوبين حسب حاجات المجتمع على أن الموهبة لا يمكن أن تكون موهبة إلا إذا كانت فعلا تخدم المجتمع وتعود عليه بالنفع والفائدة، أي أنها مرتبطة بشكل كبير بعامل المكان والثقافة التي تميز مجتمع عن غيره، إضافة الى أن

تعريف الموهبة يخضع لعامل الزمان أيضا، فبعض المهارات السائدة في حقبة زمنية قديمة مثلا كانت تعتبر موهبة في ذلك الوقت، وكلما مر عليها الزمان تصبح أكثر بساطة في وقت يكون أكثر تطورا.

٤ - التعريفات التربوية:

ويقصد بها جميع التعريفات التي تتضمن إشارة واضحة للحاجة إلى مشروعات وبرامج تربوية متميزة، بما في ذلك المنهاج وأسلوب التدريس لتلبية احتياجات الموهوبين في مجالات عدة (مفتود، ٢٠١١، ص١١)، وفي هذا الإطار يعرف "Gallager" الأطفال الموهوبين على أنهم "هم أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مؤهلين، والذين لديه مقدرة على الأداء الرفيع ويحتاجون إلى برامج تربوية متميزة، وخدمات إضافية أكثر مما يقدمه البرنامج العادي بهدف تمكينهم من تحقيق الفائدة لهم وللمجتمع معا (مصيري، ٢٠٠٨، ٣٤).

وقد أشارت دراسة السعدي(٢٠٠٩م) إلى أن أكثر التعريفات شيوعا للموهبة هو تعريف مكتب التربية في الولايات المتحدة الأمريكية عام (١٩٨١م)، والذي أصبح يعرف بعد ذلك بتعريف (ميرلاند)القائل: "إن الموهوبين أو المتميزين هم الذين يتم الكشف عنهم من قبل أشخاص مهنيين ومتخصصين، والذين تكون لديهم قدرات واضحة ومقدرة على الإنجاز المرتفع، ويحتاجون إلى برامج تربوية خاصة، وخدمات أكثر من تلك المقدمة للطلبة العاديين في برامج المدرسة العادية، من أجل تحقيق مساهمتهم لذواتهم وللمجتمع، وإضافة إلى أنهم يتمتعون بدرجات عالية من التحصيل الأكاديمي، فإنهم يبرزون في واحد أو أكثر من القدرات التالية: – قدرة عقلية عامة، استعداد أكاديمي محدد، تفكير إبداعي أو إنتاجي، قدرة قيادية، إنجاز فني أو بصري، قدرة حركية ميكانيكية" (الرفاعي، ٢٠١٢، ص٤٩).

يظهر أن تعريف الموهبة حسب التعريفات التربوية أنها تشير الى حاجات الأفراد الموهوبين، والمتمثلة في حاجتهم الى برامج تربوية خاصة، كونهم يختلفون عن الأفراد العاديين، إضافة الى توفير أشخاص مؤهلين لمتابعتهم ورعايتهم من أجل استغلالهم

الاستغلال الأمثل بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع والفائدة، لكن هذا لا يقدم وصفا واضحا للموهوبين ولا كيف يمكن تمييزهم عن غيرهم من العاديين.

٥ - التعريفات حسب الاتجاه المتعدد:

ويعرف الموهوب حسب هذا المجال بأنه الفرد الذي يظهر تميزا مقارنة بالمجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحد أو أكثر من الأبعاد التالية:

-القدرة العقلية العالية التي تزيد فيها نسبة الذكاء على انحرافين معيارين موجبين عن المتوسط.
-القدرة الإبداعية العالية في أي مجال من مجالات الحياة.
-القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع.
-القدرة على القيام بمهارات متميزة مثل المهارات الفنية، الرياضية، اللغوية.
-القدرة على المثابرة والالتزام والدافعية والمرونة والأصالة في التفكير. (طلعت، ٢٠٠٨، ص٩١).

يركز تعريف الموهبة حسب الاتجاه المتعدد على أن الموهبة لا تقتصر على درجة الذكاء فقط، بل يمكن أن تتجاوز ذلك لتشمل مختلف المواهب الفنية والرياضية والأكاديمية واللغوية... وغيرها من المواهب التي تظهر تميز الفرد عن غيره من الأفراد العاديين في مجالات متعددة ومختلفة في الحياة.

ثانيا : خصائص الموهوبين

لقد توصل العديد من الباحثين من خلال دراساتهم المتعددة الى تحديد مجموعة من السمات والخصائص التي يتميز بها الشخص الموهوب، ويمكن من خلالها التعرف عليهم، وتتمثل خصائص الموهوبين في التالي:

١ - الخصائص العقلية:

يتميز الموهوبون بأنهم أسرع من العاديين في نموهم العقلي ١.٣ على الأقل للطفل مقارنة بالطفل العادي، ذلك على اعتبار أن نسبة الذكاء هي ١.٣٠ومن أهم الخصائص:

-زيادة حصيلتهم اللغوية في سن مبكرة .

- ازدياد قدرتهم على استخدام الجمل التامة في السن المبكرة عندما يعبرون عن أفكارهم.

-يتميزون باليقظة، وقدرتهم الفائقة على الملاحظة والاستيعاب وتذكر ما يلاحظونه.

-القدرة على تعلم القراءة في سن مبكرة، بالنسبة لغيره من الأطفال العاديين قد يتعلم بعض الأطفال الموهوبين القراءة تلقائيا دون أي توجيه أو إرشاد من الكبار.(شريف وسعال، ٢٠١٥، ص٥٤).

- القدرة على الاستدلال والتعميم والتجريد وفهم المعاني والتفكير المنطقي وإدراك العلاقات.

- قادر على التركيز والمثابرة والانتباه والملاحظة.

- قادر على الاستنتاج والاستقراء والتعميم وتكوين ارتباطات منطقية ودقيقة ونظام جديد من العلاقات بين الأشياء.

- يتناول المشكلات بأسلوب متعدد للحلول، ويستخدم الأساليب الإبداعية في معالجتها.

- قادر على التخطيط والتنظيم والاستبصار وإجراء التجارب وترتيب الأفكار والأشياء بطريقة غير عادية ولا يتبع الأساليب الروتينية في أعماله.(الرفاعي، ٢٠١٢، ص ٥٤).

٢ - **الخصائص الجسمية:**

أظهرت نتائج الدراسات المستفيضة لعلماء النفس أن مستوى النمو الجسمي والصحة العامة لهذه الفئة يفوق المستوى العادي حيث تتميز الخصائص الجسمية لديهم بـ :

- الخلو من العاهات الجسمية ويمتازون باللياقة البدنية والصحة الجيدة.

- كما أنهم يفوقون زملائهم من حيث تكوينهم الجسمي ونشاطهم الحركي.

- بالإضافةإلى أنهم يمتازون بطاقة عالية في العمل وينامون بالنوم لفترات قصيرة.

- يمتازون بقسط وافر من الحيوية والنشاط (مفتود، ٢٠١١، ص٤٦).

٣- **الخصائص الانفعالية:**يتميز الموهوبون بالخصائص الانفعالية التالية:

- يميل إلى المرح والدعابة التي تظهر في التواصل اللفظي أو على شكل رسومات أو كتابات أو تعليقات بدون إيذاء الآخرين.

- يظهر الموهوبون عادة حساسية شديدة لما يدور في محيط الأسري والمدرسي والاجتماعي بشكل عام، ويشعر بالضيق والفرح في مواقف قد تبدو عادية لدى غيرهم من العاديين.

- الاستغراق في الحاجات العليا للمجتمع مثل العدالة والجمال والحقيقة.

- توقعات من الذات ومن الآخرين تقود ٍ غالبا لمستويات عالية من الإحباط مع الذات ومع الآخرين.

- اتصاف الموهوبين بمستويات عالية من الثقة بالنفس، والمثابرة وقوة العزيمة ,والتفاؤل والمرح، والتعاطف مع الآخرين ورقة المشاعر.(الرفاعي، ٢٠١٢، ص٥٧)

٤ - **الخصائص الاجتماعية:**كما أن الموهوبون يمتازون بخصائص اجتماعية تتمثل في:

- يشعرون بالحرية ويقاومون الضغوط الاجتماعية وتدخل الآخرين في شؤونهم.

- يبادرون للعمل ولديهم وهم على استعداد لتقديم المعونة للآخرين.

- أنهم يحبون النشاط الثقافي والاجتماعي ويميلون للمشاركة في أغلب النشاطات البيئية والحفلات والمناسبات العامة.

-أن لديهم القدرة على كسب الأصدقاء ويميلون لمصاحبة الأكبر منهم والذين يشبهونهم بالمواهب، إضافة إلى تمتعهم بالسمات المقبولة اجتماعيا (مفتود، ٢٠١١، ص٤٧).

٥ - **الخصائص التعليمية:**تتمثل هذه الأخيرة في التالي:

- يتميزون بذاكرة قوية ولديهم قدرة على التذكر كما لديهم طلاقة لغوية عالية وتفوقا في العلوم والرياضيات.

- يتميزون بالمثابرة في البحث والقدرة العالية على الانحياز والاستقلالية في التعلم.

- لديهم القدرة على المبادرة والرغبة في المخاطرة والمجازفة من أجل عملية التعلم.

- لديهم القدرة على تحمل الغموض إذا موجودا في موادهم الدراسية.(هميلية، ٢٠١١، ص١١٠).

- حب الاطلاع والفضول العقلي الذي يظهر في أسئلته المتعددة.

- اقتراح أفكار قد يعتبرها الآخرون غريبة.

- سرعة الاستجابة وامتلاك القدرة على التحليل والاستدلال والربط بين الخبرات السابقة واللاحقة.

- حصيلته اللغوية واسعة تمتاز بالأصالة الفكرية والتعبير الأصيل. (مفتود، ٢٠١١، ص ١٦).

إن خصائص الموهوبين السابقة الذكر تظهر تميزهم الشديد عن غيرهم من الأفراد العاديين، لكن نود الإشارة فقط الى أن هذه السمات ثابتة نسبيا لدى جميع الموهوبين، فهي تختلف فيما بينهم بناءا على مجال موهبتهم، كما أن الواقع يوضح وجود العديد من الموهوبين الذين يعانون من إعاقات جسمية والامثلة من الواقع كثيرة ونذكر على سبيل المثال لا الحصر بيتهوفن الذي يعتبر أحد عباقرة الموسيقى والذي كان يعاني من الصمم.

ثالثا - حاجات الموهوبين:

نظرا للخصائص التي يتميز بها الموهوبين عن غيرهم من العاديين تتزايد حاجاتهم الى الرعاية والاهتمام وتلبية احتياجاتهم المختلفة، وتتمثل حاجات الموهوبين في الآتي:

١ - **الحاجات النفسية:** أكدت دراسة خليل (١٩٨٩م) على أهم الحاجات النفسية وهي كالتالي:الحاجة إلى التحمل، الحاجة إلى العطف،الحاجة إلى التغيير، لوم الذات، لسيطرة، التحصيل،المعاضدة، التواد، التأمل، النظام، الاستقلال،الاستعراض.

٢ - **الحاجات العقلية المعرفية:** تناول الزعبي (٢٠٠٩م) حاجات الموهوبين العقلية وهي كالتالي:

- الحاجة إلى الإثارة العقلية، إذ تشير الدراسات أن (٨٨%) من الآباء يذكرون بأن أبناءهم الموهوبين يتعلمون بسهولة وسرعة عالية.

- الحاجة إلى الفهم فيستثير الموهوب للبحث عن المعرفة.

- الحاجة إلى وضع برنامج دراسي للنشاط غير الصفي، يتضمن الزيارات الميدانية لإشباع رغبة الموهوب لمزيد من الإنجاز

٣ - **الحاجات الاجتماعية:** كما يوجد عدد من الحاجات الاجتماعية التي حددها الزعبي أيضا ومنها:

- الحاجة إلى مزيد من الرعاية والاهتمام من الأهل والمعلمين، لدفعهم إلى مزيد من الإنجاز.

- الحاجة إلى مزيد من تقدير الآخرين ليتناسب مع ما يشعرون به من تقدير لذواتهم.

- الحاجة إلى الاندماج الاجتماعي الذي يوفر لهم الأصدقاء المناسبين.(الرفاعي، ٢٠١٢، ص٥٩).

تتزايد حاجات الفرد الموهوب عن غيره من العاديين، فهو في حاجة أكثر الى التقدير والتشجيع، والفهم وإرضاء فضوله والإجابة على مختلف تساؤلاته، كما أنه في حاجة الى متابعة تربوية من خلال توفير الوسائل التعليمية، والبيئة التثقيفية، وكل ما من شأنه تلبية احتياجاتهم المطلوبة والضرورية، وكلما توفرت الرعاية النفسية والمعرفية والاجتماعية والتعليمية كلما ساعده ذلك في النمو الجيد والأمثل لمواهبه المختلفة.

رابعا - محكات تشخيص الموهبة والموهوبين:

لقد تمكن العديد من الباحثين من خلال الدراسات المعمقة التي قاموا بها على الموهوبين من الوصول الى مجموعة من المحكات التي يمكن الاعتماد عليها في تشخيص المواهب الموهوبين والمتمثلة في التالي:

١ - **محك الذكاء أو القدرة العقلية:** يعد استخدام الذكاء في اكتشاف الموهوبين من أول الاتجاهات المستخدمة في تشخيص الموهوبين لكن العلماء اختلفوا في تحديد نسبة الذكاء التي تميز الفرد الموهوب عن العاديين، إذ يرى (تيرمان) أن هذه النسبة ينبغي أن لا تقل عن (١٤٠) معامل ذكاء، في حين ذكرت (هونجرت) أن النسبة التي ينبغي أن يكون عليها الموهوب هي (١٣٠) معامل ذكاء فأكثر.(التونسي، ٢٠١٣، ص ٢٥٧)

أ - **مقاييس الذكاء الفردية:** نبني مقاييس الذكاء الفردية على أساس أنها تكشف بدقة وفاعلية أكبر من الطرق الأخرى عن الموهوب، فالتطبيق الفردي لاختبارات يمكن الفاحص من ملاحظة نوعية الاستجابات وصحتها، وغير انه من الصعب تطبيقها على عدد كبير من المفحوصين.

ب - **مقاييس الذكاء الجماعية:** وتستخدم لأغراض المسح السريع والمبدئي لإعداد كبيرة من الطلاب وأكثرها استخداما اختبار رافن "Raven " المعروف بمقياس المصفوفات المتتابعة ومن أكثرها شيوعااختبار القدرات المعرفية واختبار" هينمونيلسون "للقدرة العقلية باختبارات SRA للقدرات العقليةالأولية واختبار " اوتيس - لينون " للقدرة العقلية.(شريف وسعال، ٢٠١٥، ص٥٣)

كما وضحنا سابقا في التعريفات الكمية للموهوبين، فإن العديد من الباحثين يعتمدون على محك الذكاء في تشخيص وتحديد الأفراد الموهوبين، ولكن يبقى هذا المحك لا يمكننا من التعرف على المواهب الأخرى، البعيدة عن القدرات العقلية والتفوق العقلي.

٢ -**محك التحصيل الدراسي:** إن الموهبة الأكاديمية الخاصة هي دون شك نوع من المواهب، وتعتبر اختبارات التحصيل الدراسي المقننة مثل اختبارات " LOWR " للمهارات الأساسية، واختبارات التحصيل"Standoord Tests "، واختبارات" METROPHOITAN"، وسلسلة التحصيل SRAK، واختبار كاليفورنيا للمهارات الأساسية والاختبارات المتتابعة المتسلسلة للتقدم التربوي والنجاح، فهذه الاختبارات كلها تساعد وتعد مؤشرات ممتازة للموهبة الأكاديمية. (قطناني ومريزق، ٢٠٠٩، ص١٠٠)، ويعتمد هذا المحك على مجموعة من البرامج التي تقيس تفوق الطلاب في

تحصيلهم الدراسي، وبناءا على ذلك يتم تحديد الموهوبين أكاديما، لكن يبقى هذا المحك غير كافي كونه يحصر المواهب في القدرات الأكاديمية فقط دون غيرها من المواهب الأخرى التي لا يستطيع محك التحصيل الدراسي قياسها.

٣ –**محك ترشيحات الآباء:** يعتبر الوالدان مصدرا من مصادر المعلومات حول طفلهما الموهوب، فقد يسهم الوالدان أيضا في تحديد الموهوبين بسبب معرفتهما بأطفالهما فالأبحاث أظهرت باستمرار أن الوالدين هما وبشكل واضح وملحوظ أكثر نجاحا من المعلمين في تحديد الموهبة في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي، وذلك نظرا لملاحظاتهما للطفل منذ ولادته وعبر مختلف مراحله العمرية فيلاحظان كل التغيرات التي تطرأ على الطفل خاصة فيما يتعلق بمواهبه ومجالاته، ومعرفة اهتماماته. (عجيلات، ٢٠١٦، ص٩٧) وعليه تعد ترشيحات الآباء من المحكات المهمة في تحديد الموهوبين، على اعتبار أنهم أكثر قربا وتواصلا بأبنائهم، وأكثر دراية بهواياتهم ومواهبهم، لكن ترشيحات الآباء وحدها لا تكفي لتحديد مواهب الأبناء، ذلك نظرا لتحيزهم في بعض الأحيان، أو عدم دقة ترشيحاتهم.

٤ - **محك ترشيحات المعلمين:** تتميز هذه الطريقة بكونها تأخذ بعين الاعتبار السمات والصفات الشخصية المميزة للطفل الموهوب، التي يمكن للمعلم ملاحظتها داخل غرفة الصف وخارجها، من خلال الفعاليات الصفية واللاصفية التي يقوم بها التلاميذ، والتي تعد وسيلة مهمة لتشخيص الموهوبين وتميزهم عن غيرهم من العاديين ذوي القدرات العادية، والوقوف على مدى مشاركة التلميذ في مختلف النشاطات الصفية أو طرحه لبعض الأسئلة المميزة التي تفوق سنه، أو استجابته إزاء مواقف معينة أو ميولاته الفنية والرياضية، أو تفرده بكتابة الشعر، أو فضوله المعرفي وتفكيره التأملي المتواصل. (عجيلات، ٢٠١٦، ص٩٨).

وتعتبر طريقة ترشيحات المعلمين طريقة فاعلة وقوية في الكشف عن الموهوبين، وما يؤكد ذلك الدراسة المسحية التي قام بها "هوج" و"كودمور" (١٩٨٦م) حيث عملا مراجعة وتحليل ٢٣ دراسة تجريبية لتقييم مدى فاعلية طريقة تقدير

المعلمين وذلك لعدم وجود أساس تجريبي للحكم السلبي المرتبط بتقديرات المعلمين.(السرور، ٢٠٠٢، ص١٣٣)وتقسم الى قسمين:

أ - **الاختبارات المدرسية:** وهي التي يصممها المعلم ويحدد المستوى المقبول للأداء عليها على أساس تحديد الأهداف الخاصة التي صمم الاختبار لقياسها والتي تقيس محتوى المنهاج وأحيانا أهداف المنهاج.

ب - **الاختبارات المقننة:** ويتم إعدادها مركزيا واستخدامها على نطاق واسع، وتعتمد على درجات وفق معايير وطنية مثل المكافئ الصفي والرتبة المئينية، ويتحدد الأداء المقبول عن طريق مقارنة مستوى الطالب مع من هم في مستواه العمري في البلد كاملا.(السرور، ٢٠٠٢، ص١٣١)

وعادة ما يطلب من المعلمين ترشيح عدد من التلاميذ الذين يعتقدون أنهم يظهرون أو لديهم إمكانية أن يكونوا من الموهوبين أو المتفوقين، ولكن هذه الطريقة قد لا تكون دقيقة وذلك بسبب تحيزات المعلمين، وعدم دقتهم وتركيز ترشيحاتهم على التلاميذ المتفوقين تحصيليا، واستبعاد منخفضي التحصيل أو الطلبة المبدعين. (عجيلات، ٢٠١٦، ص٩٩)، وبالتالي على الرغم من قيمة ترشيحات المعلمين في تحديد الطلبة الموهوبين إلا أنها غير دقيقة وغيركافية في تحديد الموهبة لدى الطلاب.

٥ -**محك ترشيحات الرفاق:** الرفاق جيدون في تحديد زملائهم الموهوبين والمتفوقين، وهم مفيدون على وجه الخصوص في تحديد طلاب الأقليات أو القرويين من الموهوبين، وهؤلاء المختلفين ثقافيا أو المحرومين أو من لديهم صعوبات، والأطفال يعرفون من هو كل شخص لسنوات عديدة.

وأحد اعتبارات إنشاء صيغة ترشيح الرفاق هي أسلوب الأسئلة، والتي يمكن أن تكون مباشرة توضع أو تأخذ شكل لعبة وكل الأنواع الثلاثة تتطلب من أعضاء الفصل تحديد الرفاق ذوي خصائص خاصة. (السمادوني، ٢٠٠٨، ص١٩٤)، فكلما كان الرفاق أكثر احتكاكا برفيقهم الموهوب كلما زاد من دقة ترشيحاتهم في تحديد موهبته، لكن ترشيحات الرفاق غيركافية أيضا في تحديد الموهبة والفرد الموهوب.

٦ - **المحك التكاملي:** يبدو من المحكات المذكورة آنفا، أنه لا يمكن لأي محك منها أن يتمكن بمفرده من تشخيص الموهوبين بدقة، لأن كل محك يتناول جانبا معيناً من الموهبة العامة، ويهمل الجوانب الأخرى، لذلك ظهر الاتجاه التكاملي الذي يأخذ أكثر من محك واحد في تشخيص الموهوبين ، وقد أكد مارلاند (Marland)على أن الفرد يعد موهوبا إذا أظهر أداء متميزاً مقارنة مع مجموعته في أكثر من مجال، فتكون نسبة ذكائه تزيد عن نسبة انحرافين معياريين موجبين عن المتوسط، ويمتلك قدرة إبداعية عالية، وقدرة على التحصيل الأكاديمي، فضلا عن بعض الخصائص الشخصية مثل المثابرة والالتزام والدافعية، والأصالة .وهذا الاتجاه أكد عليه "رنزولي" (١٩٧٩) أيضا عده ضرورياً لتشخيص أصحاب المواهب العامة.(التونسي، ٢٠١٣، ٢٦٠)، وبالتالي كلما تنوعت وتكاملت وسائل تشخيص الأفراد الموهوبين كلما زاد من دقة تحديدها لنوع الموهبة ومجالها، وتحديدها للأفراد الموهوبين في المجتمع.

المحور الثالث: دور الأسرة في رعاية وتنمية قدرات الموهوبين

تحتل الأسرة أهمية كبيرة في حياة الطفل بشكل عام، وفي حياة الطفل الموهوب بشكل خاص، فهي تشكل بيئة من شأنها تنمية ورعاية قدرات الطفل الموهوب، إذا ما توفرت على الوسائل الداعمة والإمكانات المناسبة لذلك، ومن خلال التالي يمكن تحديد خصائص البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة ودور الأسرة في إكتشاف وتنمية قدرات الطفل الموهوب:

أولا : خصائص البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة:

لقد توصلت العديد من الدراسات الى وجود خصائص معينة متماثلة لدى أسر الأطفال الموهوبين، والتي من شأنها تشجيعهم على نمو مواهبهم وتطويرها، ومن بين هذه الخصائص نذكر التالي:

١ - **الاستقرار الأسري:**

إن انعدام الاستقرار داخل الأسرة وتفككها وغياب العلاقات العاطفية يؤدي إلى نتائج سيئة على مستقبل الأبناء، ويعتبر الأب والأم مصدرا للطاقة العاطفية للأبناء

وانعدامها أو غياب أحدهما سيؤثر بدون شك على التوازن الانفعالي للطفل والمراهق، بالإضافة إلى أن البيت المفعم بالمودة والمحبة والعطف ووضوح العلاقات وثباتها ينتج عنه أطفال أقوياء يثقون بأنفسهم وبقدراتهم، على عكس البيت المضطرب الذي يدفع بالأطفال لعدم الثقة بالنفس(زقاوة،٢٠١٤،ص ص ٤٩، ٥٠).

وقد أثبتت نتائج الدراسة التي قام بها "خليل" أن الأسرة المترابطة تحقق قدرا أكبر من الأمان الأسري لأبنائهم، مما ينعكس إيجابيا على تمتعهم بالسلامة النفسية، كما أن ذلك يدفعهم إلى الانطلاق للحياة خارج الأسرة والتفاعل مع المجتمع بشكل إيجابي، أما ضعف العلاقات الأسرية وانهيار الروابط بين الزوج والزوجة والأبناء والافتقاد للحب بينهم من أهم الأسباب المؤدية إلى التأثير السلبي على الأبناء (العويضي، ٢٠٠٤، ص٤٩).

بالإضافة إلى أن العلاقة الطيبة التي تجمع الوالدين بطفلهما تساعدهما وتشجعهما أكثر على رعاية طفلهم الموهوب، خاصة إذا اشتركا في أوجه نشاطاته المختلفة، هذه السلوكيات تساعد الطفل الموهوب على الاعتماد على نفسه، كما تساعد الأسرة على توفير الجو الأسري المناسب (ونجن، ٢٠١٢، ص١٠٦)، وتؤثر العلاقات الأسرية على شكل رعاية الآباء لأبنائهم الموهوبين، حيث أن السعادة الزوجية تؤدي لتماسك الأسرة، مما يخلق جوا يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة، فالسعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جوا يساعد الطفل على النمو بطريقة متكاملة (باهي، ٢٠١١، ص٦٣)، فقد أكد "لويس" و"كروبولي" أهمية التفاعل الإيجابي بين الطفل ووالديه، وأثر ذلك على تنمية وتطوير قدراته الإبداعية، خصوصا إذا وجد ما يعزز ثقته بنفسه كالمعاملة الوالدية المناسبة مثلا، التي تفتح له المجال لإظهار هذه القدرات الإبداعية وتطويرها تدريجيا، وفي دراسة أجريت في جامعة واشنطن تبين أن الأبناء في الأسر التي تسودها العلاقات الديمقراطية يكونون أقل قلقا، من هؤلاء الذين ينتمون الى أسر غير ديمقراطية (عجيلات، ٢٠١٦، ص١٤٩)، هذا يعني أن الأسر المستقرة والتي تخلو من المشاكل الأسرية وتمتاز بعلاقات مستقرة بين أعضائها، تمثل بذلك بيئة هادئة من شأنها تلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية للموهوب.

٢-حجم الأسرة:

كلما زاد حجم أفراد الأسرة كلما اتسمت اتجاهات الآباء بإهمال الأبناء وذلك لصعوبة رعايتهم، وصعوبة استخدام أساليب الضبط وحثهم على السلوك المقبول اجتماعيا، ذلك أن حجم الأسرة المتناقص يعمل على زيادة الاهتمام والمتابعة المبذولة للطفل، ففي دراسة أجراها "تيرمان" الكلاسيكية (Terman ١٩٢٥)على عينة قوامها حوالي ١٠٠٠ من الموهوبين، بينت أن ٦٠ % من أفراد عينته كانوا ينتمون إلى أسر عدد أفرادها اثنان، وفي دراسة أجراها "سيلفرمان"و"كيرني"(Kearney &Silverman) على ٢٣ طفلا موهوبا يتجاوز مستوى ذكائهم طفلا (١٧٠)درجة، تبين أن ٦٥ % من أسر هؤلاء كان متوسط عدد أطفالها اثنين، وبينت دراسة "بينبو" و"ستانلي" (Stanley ١٩٩٨ &Benbow) التي أجريت على (٩٠٠) طفل موهوب في الرياضيات، أن عدد الأطفال في هذه الأسر كان حوالي ثلاثة أطفال ويتضح من هذه الدراسات أن حجم أسرة الطفل الموهوب له أثر كبير على تربية الطفل، فالاهتمام به يكون أكثر، والوقت الذي يقضيه الوالدان معه أكبر؛ مما يساهم في إظهار موهبته، كما أن الأسرة تستطيع أن توفر بشكل أفضل الدعم المعنوي والمادي. (عيساوي، ٢٠١٥، ص٢٦٠)، فحجم الاسرة عامل أيضا يسمح للأسرة بأن تتفرغ لإبنها الموهوب فتتابعه وتوجهه وتهتم بمواهبه، كما أن حجمها الصغير يسمح لها بتوفير الوسائل المادية التي يتطلبها مجال موهبته.

٣ -المستوى التعليمي للأسرة:

يؤثر كذلك المستوى التعليمي للأسرة على درجة رعايتها واهتمامها بطفلها الموهوب، حيث أن الوالد المتعلم على دراية كبيرة بطرق الرعاية الأفضل وطريقة المعاملة والتوجيه، وبالتالي فهناك ارتباط بين درجة تعلم الأبوين ودرجة وأسلوب رعايتهم لأبنائهم، فالآباء الأميون يميلون إلى استخدام الشدة في رعاية الأبناء، بينما الآباء المتعلمون يستخدمون التشجيع، فالثقافة تحدد ما يلقنه الآباء لأبنائهم، وأن الثقافات المختلفة لها أساليب مختلفة في رعاية ومتابعة الطفل الموهوب (هموليا، ٢٠١١، ص٧٨).

كما أن الأسرة المتعلمة تحتوي على عناصر تثقيفية داخل المنزل من وسائل التثقيف والتربية والتعليم مثل الكتب والمجالات باختلافها، وكذا الجرائد والمذياع

والتلفزيون والفيديو والحاسوب واللعب ومختلف الوسائل التعليمية وتسعى لتوفيرها، فهي على وعي بأهميتها بالنسبة للأبناء، وبالتالي المستوى التعليمي الجيد للآباء يزيد من درجة وعيهم بسبل ووسائل رعاية طفلهم الموهوب (غضبان، ٢٠٠٦، ص١٠٦) فالمستوى التعليمي للوالدين يحدد درجة وعيهما بمتطلبات واحتياجات ابنهما الموهوب، ومن خلاله يتحدد دورهما في رعاية الموهوب وتكوين الاتجاهات الايجابية لديه، كما أن الوالدان المتعلمان يمثلان قدوة حسنة لابنهما الموهوب فكلما اتصف نشاطهما اليومي بقراءة الكتب والصحف،وزيارة المتاحف وغيرها كلما إنعكس ذلك على شخصيتهم وميولهم وساهم في إكتشاف مواهبهم.

٤ - المستوى الاجتماعي للأسرة:

تتأثر كذلك رعاية الآباء لأبنائهم الموهوبين باختلاف الطبقات الاجتماعية، فالطبقة العليا وتميل لمتابعة أبنائها بطريقة أكثر دفئا وحنانا وأكثر تفهما وتقبلا، كما أنها أقل تدخلا في شؤون أبنائها الموهوبين، أما الطبقة المتوسطة تستخدم أسلوب العقاب البدني أو التهديد به، كما تستهدف الشعور بالذنب وإثارة قلقه حول مركزه في الأسرة أو المجتمع الخارجي (هميلة، ٢٠١١، ص٧٨)، فالطبقات العليا أكثر تفهما وتقبلا وانفتاحا بحيث تشجع مواهب أبنائها المختلفة دون قيود او عوائق، بينما الطبقات المتوسطة تكون أكثر صرامة وقيد، فهي تهتم أكثر بالمجال التعليمي حتى تضمن لأبنائها مستقبلهم المهني، أما المواهب الخارجة عن إطار الدراسة فهي بالنسبة لهم معيقة لمستقبلهم الدراسي والمهني.

٥ - المستوى الاقتصادي للأسرة:

إن الجانب الاقتصادي المادي يلعب دورا أساسيا في حياة الأسرة ونجاحها، وذلك لما ينجم عن هذا الجانب المادي من إشباع لحاجات الطفل المادية والمعنوية الضرورية، وكل هذا يأتي عن كفاية مستوى الدخل لتلبية حاجات الأسرة المتنوعة، وتحقيق الرعاية الأفضل للأبناء في شتى مناحي الحياة لتحقيق احتياجاتهم المادية والنفسية والاجتماعية (زعيمية، ٢٠١٣، ص٥٣)، ومن جهة أخرى فإن الوضع الاقتصادي الضعيف للأسرة يؤثر تأثير سلبيا على أفرادها ، وعلى شكل رعاية أبنائهم

الموهوبين، بحيث لا يستطيع الآباء توفير كل المستلزمات التي يحتاجها أبنائهم الموهوبين، كشراء الكتب الثقافية والعلمية والمجلات والألعاب التعليمية (غضبان، ٢٠٠٦، ص١٥٨).

وعليه يحتاج الطفل الموهوب من أسرته على وجه الخصوص إلى الإمكانيات المناسبة، وتهيئة الظروف الملائمة، والى إحاطته بالكثير من المثيرات بمجالات التفكير، وموهبته، ونشاطه الإبداعي، الذي تعينه على استغلال قدراته العقلية ومواهبه الإبداعية الكامنة، فحاجاته كثيرة وكلما حاجة ضرورية ظهرت له حاجات أخرى أقل إلحاحا، وينتقل في إشباع حاجاته من الأهم إلى المهم، إلى أن يصل لتحقيق الكماليات، وإشباع مثل هاته الحاجات الأساسية يتحدد ويختلف بناء على مستوى الدخل الأسري(عجيلات، ٢٠١٦، ص١٤٧)، فطبيعة الوضعية الإقتصادية التي تمتاز بها الأسرة تحدد قدرتها على توفير الوسائل المادية التي تتطلبها مجال موهبته، فكلما كانت الوضعية الإقتصادية جيدة كلما ساهم ذلك في قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية لأبنائها وتوفير كل ما تتطلبه مواهبهم، مما يعمل على تلبية إحتياجاتهم.

٦ - شكل التنشئة الأسرية:

تبين العديد من الدراسات أن أساليب التنشئة الأسرية تلعب دورا كبيرا في تنمية الموهبة والإبداع لدى الأطفال، ومن الدراسات الكلاسيكية المعروفة في هذا المجال دراسة "آن رو" التي قامت بدراسة على ثلاث مجموعات من العلماء المبدعين، فوجدت أن أهم عوامل البيئة الأسرية المشجعة للإنجاز العالي هي توافر الحرية، وتضاؤل العقاب، والتشجيع المستمر الذي يستخدمه الآباء مع أبنائهم كما تبين الدراسات في هذا لمجال أن بعض الاتجاهات الوالدية تساعد على تنمية الإبداع، ومن أهمها تشجيع التفكير اللانمطي للأدوار الجنسية، أي عدم اعتماد الوالدين على أدوار تقليدية في عملية تنشئة كل من الذكر والأنثى، والتي ترى أن أدوار الأنثى ترتبط بالعلاقات الاجتماعية، وأن الأنثى قد خلقت للبيت وتربية الأولاد، وأن الذكر دوره هو كسب القوت والأدوار التي تتعلق بالإنجاز، بل النظر إلى الابن أو الابنة حسب قدراته وميوله.(عيساوي، ٢٠١٥، ص٢٦١)، فالبيئة الأسرية التي تعتمد على توفير الحرية وتشجيع المواهب، وتكون أكثر

تقبلا وتفهما، وتمتاز معاملتها لأبنائها بالتوازن فلا تهملهم حتى تنطفئ مواهبهم ولا تهتم بهم الإهتمام المبالغ فيه الذي يضعف ثقتهم بانفسهم، فتعامل الآباء مع الطفل الموهوب لها الأثر الواضح على نمو مواهبهم.

ثانيا : دور الأسرة في اكتشاف الموهوبين

تعد ملاحظات الوالدين لأبنائهم ذات أهمية خاصة في الكشف عن الأطفال الموهوبين في وقت مبكر، ورأى "القريطي" أن الوالدين يمثلان مصدرا هاما للحصول على بعض المعلومات التي تسهم في التعرف المبكر على موهبة الطفل، لأن الآباء أكثر الناس احتكاكا وتفاعلا وقربا منه، ومن ثم ملاحظة سلوكه في المواقف الرسمية والغير رسمية، وغير الأكاديمية (مصيري، ٢٠٠٨، ص٥٦)، وهذا نظرا لملاحظتهما للطفل منذ ولادته وعبر مختلف مراحله العمرية، فهما يلاحظان مختلف التطورات النفسية والاجتماعية، والفزيولوجية التي تتخلله ويتعرض لها، لاسيما مايتعلق بمواهبه ومجالاته التي يهتم بها، وأنواع الكتب التي يقرأها، وطبيعتها، ومختلف الأعمال التي أنجزها، واستقصاء أكبر قدر من المعلومات حول طفلهما الموهوب، وطبيعة العوامل المؤثرة على نمو موهبته، أو من خلال قوائم الشطب والاستبيانات المعدة من طرف المتخصصين،وبذلك يمكن أن تكون ترشيحات الوالدين أكثر دقة، إذا ما طلب منهم ذكر هوايات واهتمامات أبنائهم الحالية(عجيلات، ٢٠١٦، ص٩٧) ويمكن أن يوضح الوالدان تقديراتهم عن طريق المعلومات المتعلقة بالمجالات التالية (الصاعدي، ٢٠٠٧، ص٦٠):

-اهتمامات الطفل وهواياته ومواهبه الخاصة.
-مجال اهتمامات الطفل المتعلقة بالقراءة وتوع الكتب التي يستمتع بها.
-الإنجازات الحالية والسابقة.
-الفرص المتاحة له والأنشطة المحببة.
-العلاقات مع الأقران الآخرين.

ولقد أوضحت دراسات "جاكوبس" و"روبنسون" فاعلية تقديرات الوالدين وترشيحهما لطفلهما الموهوب، وظهر أن هذه الترشيحات كانت صادقة في مرحلة الطفولة المبكرة

(رياض أطفال)، كما أكدت دراسات "ريتشارد" هذا القول وخاصة مع الأطفال ما دون العاشرة، ومرد ذلك إلى عجزهم عن تقديم معطيات صادقة وأكثر وضوحا وكافية عن أنفسهم، غير أن حكم الوالدين لا يخلو في بعض الأحيان في بعض الأحيان من الذاتية، لما في طبيعتهما من ميل وتحيز لابنهما، ومن ثم فقد يبالغان في تقدير ما يتمتع به طفلهما من خصائص بدرجة أعلى مما هو عليه،بالفعل(عجيلات، ٢٠١٦،ص٩٨)، وبالتالي فإن للأسرة دور كبير في عملية الكشف عن مواهب أبنائها، ومن خلالها يمكن التعرف على ميولاتهم ومهاراتهم، ومجال إهتماماتهم المختلفة، فكلما كان الكشف مبكرا لمواهب الأبناء من طرف الأسرة كلما ساعد ذلك في رعايتها وتنميتها في وقت مبكر.

ثالثا : دور الأسرة في رعاية الطفل الموهوب وتنمية قدراته

هناك العديد من المهام التي تقوم بها الأسرة تجاه أبنها الموهوب، والتي تعمل على تطوير مواهبه، وتسمح له بأن يفجر طاقاته وقدراته، بما يسمح من استغلالها الإستغلال الأمثل، ويمكن حصر أهم نقاط الرعاية الأسرية للطفل الموهوب في الآتي:

١ - **المتابعة الوالدية:**

من المهم أن تعمل الأسرة على ملاحظة الطفل بشكل منتظم، وأن تقوم بتقييمه بطريقة موضوعية وغيرمتغيرة حتى يمكن اكتشاف مواهبه الحقيقية والتعرف عليها في سن مبكرة، والإلمام بما لديه من استعدادات وإمكانيات وقدرات، والحدود التي يمكن أن تصل إليها (القذافي، ٢٠٠٠، ٢١٩)، فمن خلال المتابعة يتمكن الوالدين من رصد كل التغيرات المختلفة على إبنهما الموهوب، وتسمح لهما بملاحظة التطورات الحاصلة على مستوى مواهبه، كما تعمل على استغلال ذلك في معرفة إحتياجاته المختلفة وتلبيتها، وكلما كانت المتابعة مستمرة كلما ساعد ذلك في توجيهها ورعايتها بالشكل المطلوب.

٢ - **استخدام أساليب التنشئة الأسرية السوية:**

تلعب التنشئة الأسرية دورا كبيرا في تنمية المواهب والإبداع لدى الأطفال، فمن أهم العوامل المشجعة للانجاز العالي هو توفير الحرية والتشجيع المستمر الذي يستخدمه الآباء مع الأبناء وقلة العقاب والبعد عن التسلط أو القسوة وعدم التدليل والمفاضلة

والحماية المفرطة وتوفير الأمان وتقبل الهوايات وإتاحة الفرصة من اجل الاعتماد على النفس (التونسي، ٢٠١٣، ص٢٦١)، فأساليب المعاملة الوالدية السوية تعمل على تشجيع الموهوب وتحفيزه لتنمية مواهبه، فكلما اتسمت الأسرة بالإهتمام وتوفير الحرية وتشجيع إبنها الموهوب ماديا ومعنويا، كلما سمح له ذلك بتلبية إحتياجاته النفسية الضرورية.

٣ - توفير الإمكانات المادية:

الطفل الموهوب يحتاج في أسرته على توفير الإمكانيات المناسبة والى تهيئة الظروف الملائمة والى إحاطته بالكثير من المثيرات ذات العلاقة بمجال موهبته، التي تعينه على استغلال قدراته العقلية ومواهبه الإبداعية الكامنة، ويمكن توفير ذلك بأساليب بسيطة وموارد محدودة، وذلك عن طريق توفير الأشياء السهلة وغير المكلفة، المتوفرة في البيئة المحلية، والتي يمكن الاعتماد عليها لممارسة النشاطات المختلفة،كما يجب إتاحة الفرصة للطفل للتعرف على الأشياء الجديدة، وتشجيعه على القراءة (القذافي، ٢٠٠٠، ص٢٢٣)، فعلى الأسرة توفير مختلف المستلزمات المطلوبة لنمو موهبة أبنائهم، فالأفراد الموهوبين هم في حاجة دائمة الى وسائل متنوعة من كتب ومجلات وألعاب...و غيرها من الوسائل التي تسمح له بأن يكتشف مواهبه ويفهم ذاته ويحقق وطموحاته.

٤ - التعاون بين الأسرة والمدرسة:

يجب أن تتعاون الأسرة مع المدرسة في جهود متكاملة للإشراف على الطفل الموهوب، والتعرف على مشكلاته التي يواجهها ومساعدته على تخطيها، حتى يكون قادرا على الانجاز العلمي و الإنتاج، كما أنها يمكن أن تتيح له الفرصة للالتحاق بالنوادي العلمية أو الرياضية أو الفنية أو المسرحية وغيرها، كما تفتح أمامه الفرص للاشتراك في المعارض المحلية والمدرسية والدولية، إذا أمكنها ذلك بالتنسيق مع المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي (العزة، ٢٠٠٠، ص١٨٤).

كما تتعاون الأسرة والمدرسة في إعداد الشخصية السوية للموهوب، والتي لا تتعارض في ميولها واتجاهاتها مع ما هو متعارف عليه اجتماعيا، حيث يتعاون كلاهما

على تهيئة المناخ التربوي الملائم لعملية النمو السليم له، وذلك بإشباع حاجاته الأساسية من العطف والحنان والتقبل (عجيلات، ٢٠١٦، ص١٧٨)، فرعاية الطفل الموهوب لا تقتصر على رعايته داخل المنزل فقط بل تتجاوز ذلك الى الاهتمام به ومتابعته خارج المنزل أيضا، وطالما أن المدرسة تعتبر هي الأخرى مجالا تربويا يسمح باكتشاف المواهب وتنميتها وتوجيهها التوجيه الأمثل كان على الأسرة ضرورة فتح أبواب الإتصال والتعاون معها وتوفير كل الوسائل التي تضمن الرعاية المطلوبة لمواهب أبنائها، كما أن تعاون الأسرة لا يقتصر على تعاونها مع المدرسة فقط بل يتجاوز ذلك الى التعاون مع النوادي والجمعيات الناشطة في مجال رعاية الموهوبين والمبدعين.

رابعا : تفعيل دور الآباء في دعم ورعاية الموهوبين

لقد وضعت "جمعية الطفل الموهوب" بعض القواعد التي تساعد هؤلاء الآباء والأمهات كي يتعاملوا مع أبنائهم الموهوبين تعاملا يعود بالفائدة على هذا الطفل، مما يساهم في تنمية مواهبه وتطويرها، ومن أهم هذه القواعد ما يلي:

١ - تعامل مع ابنك الموهوب كطفل، ولا تنزعج أو تقلق إذا تصرف ابنك الموهوب تصرف أقرانه من الأطفال العاديين، فالطفل الموهوب يحتاج إلى القدر نفسه من المحبة الأبوية والرعاية الأسرية التي يحتاجها سائر الأطفال.

٢ - لا تقارن طفلك الموهوب مع إخوته العاديين، احترم فردية طفلك الموهوب واستمتعإليه، ولا تقارن طفلك الموهوب مع غيره من الأطفال من أبناء جيرانك أو أصدقائك، ولا تتباهى به عليهم.

٣ - استمع لأسئلة طفلك الموهوب واستجب لها، و حاول أن تكون إجابتك تامة وصادقة، وضع تحت تصرف ابنك مجموعة متنوعة من المجلات والصحف والكتب، وغير ذلك من المواد المثرية للثقافة.

٤ - لا تفرض على ابنك ميولا معينة. أعطيه الفرصة لكي يستكشف ميوله بنفسه، ويبلور هذه الميول، وأنه لقادر على ذلك و إذا أراد ابنك أن يتخصص في موضوع معين، فدعه لما أراد.

٥- ساعد ابنك الموهوب على اللعب والاسترخاء، والقيام بأنشطة يختارها بنفسه وامدحه على مجهوده الطيب، فالطفل الموهوب يقدم على أعمال ذهنية فيها من المخاطرة أكثر من الأعمال الذهنية التي يقدم عليها الآخرون، لذلك فهو بحاجة إلى المديح، سواء تكللت جهوده بالنجاح أو الفشل. (عيساوي، ٢٠١٥، ص١٠٣)

وقد قامت منظمة آباء الموهوبين في منتصف الخمسينات في منطقة (Bergen) في(Jersey New) في الولايات المتحدة بصياغة مجموعة من الأهداف المطلوبة من قبل الآباء وهي كما يلي:

١ -أن يفهم الآباء حاجات أبنائهم الخاصة.

٢ - أن يفهم الآباء كيف يمكن إثراء حياة أطفالهم في البيت.

٣- أن يوفر الآباء الفرص التعليمية لأبنائهم الموهوبين مما لا يتوفر لهم في مدارسهم.

٤ - أن يتعاون الآباء مع المدارس العامة والخاصة على توفير تعليم يناسب الموهوبين.

٥ -أن يقنع الآباء مدير ي المدارس على تقديم تعليم يناسب قدرات واستعدادات الموهوبين.

٦ - أن يحث الآباء المؤسسات على سن القوانين لتوفير الأموال والبرامج المناسبة للموهوبين.(عيساوي، ٢٠١٥، ص١٠١)

فبناءا على خصائص الموهوبين واحتياجاتهم المتنوعة حدد العلماء والباحثين هذه الجملة من التوجيهات والإرشادات الأسرية، المطلوب من الآباء الإلتزام بها تجاه أبنائهم، فشملت هذه التوجيهات مختلف الإحتياجات النفسية والاجتماعية والتعليمية والمعرفية، وحتى أساليب التعامل الضرورية، حتى يكون الآباء على وعي ودراية بأشكال التعامل المختلفة مع إبنهم الموهوب.

خاتمة:

نظرا للأهمية الكبيرة التي يشغلها موضوع الموهبة والموهوبين فقد توصلت الدراسات المتنوعة والمعمقة في هذا

المجال، على أن الموهوبين يعدون من الفئات الخاصة والمميزة، فلها العديد من الخصائص الجسمية، الانفعالية، التعليمية والاجتماعية التي ينفردون بها عن غيرهم، الامر الذي جعل لديهم حاجات متنوعة نفسية، معرفية واجتماعية، فما كان على المجتمع إلا ضرورة تلبيتها وإشباعها.

وطالما أن الأسرة هي الوسط الإجتماعي الأولي الذي يعيش فيه الطفل، كانت بذلك لها الاولوية في إكتشاف مواهب أبنائها ورعايتهم، من خلال توفير الإمكانات المادية، والرعاية النفسية الصحية، ومنحهم كل الفرص اللازمة والمطلوبة لتفجير مواهبهم، وتوجيههه التوجيه الامثل والمناسب حتى يستفيد الموهوب من موهبته ويعود بالنفع والفائدة على أسرته ومجتمع في الأخير.وحتى تتمكن الأسرة من الرعاية الصحيحة لأبنائها الموهوبين وجب أن تحافظ على المتابعة المستمرة لإبنها داخل المنزل بتوفير الوسائل الثقافية، وخارج المنزل من خلال توطيد العلاقة مع المؤسسات التربوية والجمعيات والنوادي المهتمة بالمواهب هذا من جهة، بالإضافة الى أنه من الضروري على هذه المؤسسات من مساعدة أسر الاطفال الموهوبين والتعاون معهم ماديا ومعنويا، وتوجيههم وتوعيتهم بالطرق الانسب في الرعاية من جهة أخرى، حتى تتمكن الأسرة من الأخذ بيد طفلها الموهوب الى ما يحقق درجات أعلى من التطور والتقدم لمواهبه.

قائمة المراجع:

١ - التونسي فائزة (٢٠١٣) ، **دور الأسرة في تنمية الإبداع لدى الطفل الموهوب (مقاربة نظرية)**، مجلة الباحث، المجلد ٥، العدد ١٣.

٢ - الرفاعي غالية بنت حامد بن شديد(٢٠١٢.)، **التحديات التي تواجه رعاية الموهوبين من وجهة نظر المتخصصين في منطقة مكة المكرمة وطرق مواجهتها في ضوء التربية الإسلامية**، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٣ - الطالب محمد عبد العزيز(٢٠١٢)، **البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية**، المجلة العربية للتطوير والتفوق، المجلد ٣، العدد ٥.

٤ - العابد هناء(٢٠١٠)، **التنشئة الاجتماعية ودورها في نمو التفكير الإبداعي لدى الشباب السوري**، كلية الآداب، جامعة الشارقة للاستشارات الأكاديمية والجامعية، سوريا.

٥ - العويضي إلهام بنت فريج بن سعيد(٢٠٠٤)، **أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية ومحافظة جدة**، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، وكالة كليات البنات، المملكة العربية السعودية.

٦ – السامدوني السيد إبراهيم(٢٠٠٨)، **تربية الموهوبين والمتفوقين**، دار الفكر، الأردن.

٧- السرور ناديا هايل(٢٠٠٢)، **تربية المتميزين والموهوبين**، دار الفكر، الأردن.

٨ - السيد سلامة الخميسي(٢٠٠٠)، **التربية والمدرسة والمعلم**، دار الوفاء، الإسكندرية.

٩ - الصاعدي ليلى بنت سعد بن سعيد(٢٠٠٧)، **التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار**، دار حامد، الأردن.

١٠ - العزة سعيد حسني(٢٠٠٠)، **تربية الموهوبين والمتفوقين**، دار الثقافة، الأردن.

١١ - القذافي رمضان محمد(٢٠٠٠)، **رعاية الموهوبين والمبدعين**، المكتبة الجامعية، مصر.

١٢ - المعايطة خليل عبد الرحمان والبواليز محمد(٢٠١٤)، **الموهبة والتفوق**، دار الفكر، سوريا.

١٣ - النبهان موسى(٢٠١٣)، **دليل مرجعي في الكشف عن الموهوبين**، جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، الإمارات.

١٤- باهي لخضر(٢٠١١)، **دور المخيمات الصيفية في التنشئة الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية**، جامعة منتوري، الجزائر.

١٥ - بن عمر سامية(٢٠١٣)، **تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

١٦ - دحماني سليمان(٢٠١٧)، **إشكالية المفهوم والمقاربة في دراسة الأسرة**، مجلة مجتمع تربية عمل، المجلد ٢، العدد ١.

١٧ - زعيمية منى(٢٠١٣)، **الأسرة والمدرسة ومسارات التعلم (العلاقة بين خطط الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال)**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، الجزائر.

١٨ -زقاوة أحمد(٢٠١٤)، **محددات النجاح الدراسي مقاربة سوسيو – سيكولوجية**، المجلد ٧، العدد ١، مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

١٩ – سلامة عبد الحافظ(٢٠٠٧)، **علم النفس الاجتماعي**، دار اليازوري العلمية، الأردن.

٢٠- شريف زهرة وسعال سومية(٢٠١٥)، **آليات تنمية قدرات المتفوقين والموهوبين وسبل رعايتها**، مجلة دراسات اجتماعية، المجلد ٧، العدد ٢.

٢١- طلعت محمد محمد أبو عوف(٢٠٠٨)، **الأسرة والأبناء الموهوبون**، دار العلم والإيمان، مصر.

٢٢ - طايبي رتيبة(٢٠١٦)، **دور الأسرة والمدرسة في اكتشاف الموهوبين والمبدعين ورعايتهم**، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ١٦، العدد ٢٩.

٢٣ - عبيشات أمينة وعماري ابراهيم(٢٠١٧)، **الضمانات القانونية لحماية الأسرة- قراءة في بعض التجارب الدستورية-**، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد ٦، العدد ١.

٢٤ - عجيلات عبد الباقي(٢٠١٦)، **دور الأسرة الجزائرية في رعاية الموهوبين - المتفوقون دراسيا -**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، الجزائر.

٢٥ - عزي الحسين(٢٠١٤)، **الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، الجزائر.

٢٦ - عيساوي نبيلة(٢٠١٥)، **دور البيئة الأسرية في دعم ورعاية الموهوبين، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**، المجلد ٨، العدد١٣.

٢٧ - غضبان مريم(٢٠٠٦)، **مساهمة الأسرة في ظهور السمات الإبداعية لدى الطفل**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، الجزائر.

٢٨- قطناني محمد حسين ومريزق هشام يعقوب(٢٠٠٩)، **تربية الموهوبين وتنميتهم**، دار المسيرة، الأردن.

٢٩ - مصيري أميرة بن عبد الله(٢٠٠٨)، **درجة ممارسة الإدارة العامة لرعاية الموهوبين للمهام اللازمة لاكتشافها ورعاية الموهوبين**، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٣٠ - مفتود سارة(٢٠١١)، **مدى فاعلية برنامج الإرشاد النفسي الجماعي في تخفيف حدة المشكلات الانفعالية للتلاميذ الموهوبين**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار،الجزائر.

٣١ - هميلية شاديا(٢٠١١)، **الإستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة باجي مختار، الجزائر.

٣٢ - ونجن سميرة(٢٠١٢)، **محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر.